كنهار رها فلا يعدل عنها الا من استبدل بها بغيا **والثاني** انها
ان السلامة من الضلال في البقا على ظاهر الامر الذي عليه الصبيان
في الكتاب والاعراض وترك التعمق لذي جا بالزيادة او النقصان
في الدين • وقد قال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد
وقال من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه والمبتدع
مفارق الجماعة الباقين على السنة • واخرج البخاري عن علي رضي الله عنه
انه قال اقضوا ما كنتم تقضون فاني اكره الخلاف حتى يكون الناس
جماعة او اموت كما مات اصحابي قال وكان ابن سيرين يرى عامة
ما يروون عن علي رضي الله عنه كذبا وصدق ابن سيرين رحمه الله تعالى
فان كل قلب سليم وعقل غير زايغ عن الطريق القويم ولب تمذهب عن
مقاصد سالكي الصراط المستقيم يشهد بكذب كثير مما في نهج البلاغة
الذي صار عند الشيعة عدل كتاب الله بمجرد الهوى الذي اصاب
كل عرق منهم ومفصل ولكنهم سلكوا مسلك جلاميد الناس واوصلوا
ذلك الى علي رضي الله عنه بروايتهم تسوغ عند الناس وجادلوا عن
رواتها ولكنهم لم يبلغوا بها مصنفها **حتى لقد سالت**
في الزيدية اماههم الاعظم وغيره فلم يبلغوا بها الرضي
الرافضي ولو بلغوه لم ينفعهم فان مذهب الامامية تكفير من
لم يكن على مذهبهم كفرا صريحا الا تاويلا فالوالات الائمة انكر من
ما علم من الدين ضرورة من النص على علي وعلى ائمتهم والزيدية
عندهم من جملة الكفار • والزيدية تزعم ان تسمية الامامية
بالرافضة بسبب انهم طلبوا من زيد بن علي عليه السلام انه تبرا من
ابي بكر وعمر فرفع من شانهما وقال تبرا ممن تبرا منهما ففالوا رفضناك
يعنون لست باما منا ولا نخرج معك فقال انتم الرافضة وورد الحديث
النبوي في الرافضة وقد قدمناه وهو الذي رواه الهادي او قريبا منه
فكيف يعتمدون الرضي الامامي الرافضي والمثهم مند زيد بن علي
الى يومنا هذا يزعم الرافضة من غلاة الكفر وشرار الخلق • نعوذ بالله من
الضلال والهوى • **وماكان علي رضي**

الله عنه الا امام الهدى ولكنه ابتلى وابتلي به ومضى لسبيله جهدا وهلك
به من هلك • هذا بغلو في حبه او دعوى حبه لغرض له اعظمهم
ضلالا من رفعه على الانبيا وزاد على ذلك • وادناهم من لم يرض له
بما رضي لنفسه من تقدم اخوانه واحلائه على في الامارة رضي الله
عنهم اجمعين • واخر تحط من قدره الرفيع ابعدهم ضلالا الخوارج
الذين يلعنونه على المنابر • ويرضون على ابن ملجم شقي الامة • وكذلك
المروانية • وقد قطع الله دابرهم واقربهم ضلالا الذين خطاوه في
حربه للناكثين • والله تعالى يقول فقاتلوا التي تبغي فان لم تصدق هذه في
امير المومنين ففي من تصدق مع انهم بغوا بغيا محققا بعد استقرار
الامر له ولا عذر لهم ولا شبهة الا الطلب بدم عثمان • **وقد اجاب**
رضي الله عنه بما هو جواب الشريعة • فقال تحضر وارث عثمان ويدعي
من شا او نحكم بينهم بكتاب الله وسنة رسوله او كما قال
فان تصح هذه الرواية فهي معلومة من حاله بل وحال من هو ادنا
الناس من المتمسكين بالشريعة • واما انه يقطع قطعنا من غوغا
المسلمين الذين اجتمعوا على عثمن خمسمية فاكثر بل قيل انهم يبلغوا
نحو عشرة الاف كما حكاه ابن حجر في الصواعق وعللهم عن ىكرة
اسهم والقاتل واحد او بعض عشرة قيل هما اثنان فقط ذكره في الصواعق
ايضا فهذا ما يعذر به العاقل • ولقد كانت الدعوى باطلا والعلة
باطلة • **خلاف طلحة والزبير وعايشة**
رضي الله عنهم ومن يلحق بهم من تلك الدرجة التي لا يقدر قدرها
من الصحابة لا يشك عاقل في شبهة غلطوا فيها ولو بالتاويل
لصلاح مقاصدهم • **واما معاوية والخوارج** فمقاصدهم
بينة فان لم يقاتلهم علي فمن يقاتل ومن يقابل • واما الخوارج
فلا يرتاب في ضلالهم الا ضال • واما معاوية فطالب ملك انتهج فيه
كل داهية وختمها بالبيعة ليزيد **فالذي يزعم انه اجتهد**
فاخطا لا نقول اجتهد فاخطا لكنه اما جاهل مقلد واما ضال اتبع
هواه اللهم انا نشهدك بذلك **ورايت لبعض متاخري الطبريين**

Copyright © King Saud University